مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط

The level of psychological rebellion among adolescent students in middle school.

ميالي سمية*
طالبة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- بسكرة
Soumia Mayali
University of Mouhamed Khaydher - Biskra
Laboratory of the educational issue in Algeria in light of the current challenges,
soumia.mayali@univ-biskra.dz

مليكة مدور
أستاذ التعليم العالي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
Meddour Malika
University of Mouhamed Khaydher- Biskra
Malika.meddour@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2024/09/23 تاريخ القبول: 2024/11/11 تاريخ النشر: 2024/12/08

الملخص: هدفت هاته الدراسة إلى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين بمرحلة التعليم المتوسط ببعض متوسطات مدينة بسكرة، وكذا التعرف على إذا ما كانت هناك فروق في مستواه وفقا لمتغيري النوع(ذكر، أنثى) والتحصيل الدراسي (ضعيف، متوسط، مرتفع) للفصلين الدراسيين الأول والثاني، للسنة الدراسية (2024/2023)، ولهذا قامت الباحثتان باستخدام النهج الوصفي المقارن باعتباره المنهج الأنسب لهاته الدراسة ،وكذا مقياس التمرد النفسي (من إعداد الباحثتين)، حيث اشتملت عينة الدراسة على (319) تلميذا وتلميذة(159 ذكور)، (160اناث) تتراوح أعمارهم بين 14و16سنة،تم اختيارهم بطريقة عشوائية ،موزعين على أربع متوسطات بمدينة بسكرة من المستوى الثالثة والرابعة متوسط.

وبعد عرض وتحليل المعطيات الإحصائية خلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة هو في المستوى المنخفض، مع الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وأيضا وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل الدراسي، وقد استخدمت الباحثتين مجموعة من المعالجات الإحصائية كالمتوسطات الحسابية ،اختبار(ت) واختبار التباين الأحادي (ف) للكشف عن الفروق، اختبار شيفيه وبرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ،واختتمت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات والتي من بينها تفعيل دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للوقاية والحد من المشكل سواء بالإرشاد الفردي أو الجماعي والتحسيس بخطورة المشكل خاصة في مرحلة المراهقة من خلال التواصل مع الأسر ة والمعلمين وكل الأطراف الفاعلة لضرورة العمل التكاملي.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي، التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط

Abstract: This study aimed to identify the level of psychological rebellion among adolescent students in middle school in some middle schools in the city of Biskra, as well as to identify whether there were differences in its level according to the variables of gender (male, female) and academic achievement (weak, average, high) for the first and second semesters, for the

*- المؤلف المرسل

academic year (2023/2024), and for this the researchers used the descriptive comparative approach as the most appropriate method for the study, as well as the psychological rebellion scale (prepared by the researchers), as the study sample included (319) male and female students (159 males), (160 females) between the ages of 14 and 16 years, who were selected randomly, distributed over four middle schools in the city of Biskra from the third and fourth middle levels.

After presenting and analyzing the statistical data, the results of the study concluded that the level of psychological rebellion among the individuals of the study sample is at a low level, with the discovery of statistically significant differences in psychological rebellion attributed to the gender variable in favor of males, and also the existence of statistically significant differences attributed to the variable of academic achievement in favor of those with low academic achievement. The researchers used a set of statistical treatments such as arithmetic averages, the (t) test and the one-way variance test (F) to detect the differences, the Scheffe test and the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study concluded with some recommendations and proposals, including activating the role of school and vocational guidance and counseling consultants to prevent and reduce the problem, whether through individual or group counseling, and raising awareness of the seriousness of the problem, especially in adolescence, through communication with the family, teachers and all active parties for the necessity of integrated work.

Keywords: Psychological rebellion, adolescent students in middle school.

- مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي تظهر فيها بلورة الشخصية وبنائها، وهي مرحلة تتسم بالعديد من التغيرات البيولوجية، الوجدانية السلوكية، فهي مرحلة ديناميكية ومتطورة لذا يجب أن نهتم بها لاعتبارها من أخطر المراحل، فهي مرحلة حرجة يمر بها الفرد وتتجسد فيها الصراعات النفسية والضغوط الاجتماعية، ومن جهة أخرى تعتبر أكثر مرحلة تزداد فيها القدرة على الضبط السلوكي.

ولعل من أهم المشكلات التي قد تواجه الفرد في هاته المرحلة هي التمرد النفسي، والذي يتميز بالعديد من المظاهر التي تبدأ برفض أوامر الوالدين أو أي قيم، تقاليد، عادات أو قيم تتبناها الأسرة، ويرى البعض أن التمرد هو الاستجابة الباحثة عن وضع وصياغة أهداف وأساليب وقيم مختلفة عن تلك المعمول بها في المجتمع ليكون أكثر أخلاقية، أو هو الشعور بالإحباط والغضب والتشاؤم والرفض مما هو مقبول اجتماعيا والعمل على تغيير الواقع الاجتماعي تغييرا جذريا من اجل تجاوز حالة السلوك الذي يقيد حريتهم (نبار، 2018، ص. 920).

ومن اجل الوقوف على حقيقة هذه المشكلة المنتشرة لدى فئة المراهقين وخاصة في المؤسسات التربوية والتي تحتاج فعلا للدراسة والوقوف عليها للوقاية، التقليل، أو للحد منها، تبلورت لدى الباحثتين فكرة دراسة مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين وبعض المتغيرات المرتبطة به كالجنس ومستوى التحصيل الدراسي، لنتطرق من خلال ذلك إلى الأسباب التي تدفع المراهقين إلى التمرد، ثم نقترح بعض الحلول التي قد تسهم في الحد من الظاهرة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر أهم مظاهر الحياة النفسية التي يعايشها الأفراد في مرحلة المراهقة هي رغبتهم في الاستقلال عن الأسرة والميل نحو الاعتماد على النفس والتخلص التدريجي من سلط الكبار ومنه الشعور بالمسؤولية، وهو سلوك طبيعي لمحاولة منهم لإثبات الذات، بحكم المرحلة المعاشة وهي المرحلة الانتقالية من الطفولة إلى مرحلة الشباب، فيبدأ بذلك مظاهر الرفض لبعض الأوامر، اتخاذ قرارات فردية، عدم التقيد ببعض العادات والقوانين التي اعتادت الأسرة أو المجتمع الالتزام بها.

غير أن هذا الرفض والعصيان قد يأخذ مجرى مخالفا عن المألوف أو الطبيعي ليكون رفضا لأجل الرفض، وإتباع سلوكيات محضورة اجتماعيا كإلية دفاعية، وهو ما يمكن تسميته بالتمرد النفسي.

إذ تأكد "نبار "(2018) أن ظاهرة التمرد النفسي من المشكلات النفسية والسلوكية المنتشرة في المؤسسات التعليمية خاصة، فتلاحظهم يمارسون سلوكيات يخالفون من خلالها كل سلطة سواء أكانت والدية، مجتمع أو مدرسة، والتي قد تظهر بشكل واضح في مرحلة المراهقة لما للمرحلة من خصوصية وتغيرات فيزيولوجية ونفسية وانفعالية.

وباعتبار التمرد النفسي من اعقد المشكلات إن لم نكن قد بالغنا التي تعترض الأسرة والمدرسة على السواء والتي قد تأثر على التنشئة السليمة للأبناء المراهقين وكذا المسار الدراسي للتلاميذ، باعتبارها منشأ لمشكلات سلوكية أخرى خطيرة كالعنف والعدوان، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي التسرب المدرسي.

أثار موضوع التمرد النفسي اهتمام العديد من الباحثين إذا أشار "والتز وآخرون إلى نظرية التمرد النفسي التي وضعها "بريم " والتي تعتبر بمثابة مفهوم و عامل أساسي في مجال علم النفس الاجتماعي إذ يعتبر بريم Brehm أن رد ود الأفعال النفسية ما هي إلا ميكانيزم دفاعي ينشأ عندما تسلب الحرية الشخصية للفرد، ليواجه الفرد تهديدا، حيث انه كلما تم استبعاد تلك الحريات أو مجرد الإحساس بالتهديد باستبعادها، فإن ذلك يؤدي للسعي والعمل نحو استرجاع

السلوك والأفعال لذي تم سلبها أو التهديد بذلك، من خلال سلوكيات و تصرفات محظورة اجتماعيا كالعنف و التخريب الغضب (احمد، 2016، ص.443).

وبحكم أن ظاهرة التمرد النفسي لم تلقى الاهتمام الكافي من قبل الباحثين رغم أهميتها وتأثيرها الكبير على الفرد والمجتمع في الجزائر - حسب اطلاع الباحثتين- وبما أنها من المشكلات النفسية السلوكية التي تظهر غالبا وبشكل واضح في مرحلة المراهقة وتأثيرها على سلوك المراهق، خاصة على التحصيل الدراسي لديه، من اجل ذلك كان لابد من الوقوف على حقيقة المشكلة دراستها من مختلف الجوانب للتعرف على درجتها ومستواها خاصة في مؤسسات التعليم المتوسط، إذ أن مؤشرات التمرد النفسي بدت واضحة لإحدى الباحثتين كونها تعمل كمشرفة تربوية وتتعامل مباشرة مع التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، ناهيك عن كون جميع التربويين وأولياء الأمور يلتمسون هذا المشكل خاصة في السنوات الأخيرة، مما دفع بالباحثتين لإجراء هاته الدراسة التي تهدفان من خلالها إلى قياس مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المتمدرسين ببعض متوسطات مدينة بسكرة، و منه واعتمادا على ما سبق ذكره يمكن حوصلة إشكالية الدراسة في بعض التساؤلات وهي:

- ما هو مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مؤسسات التعليم المتوسط؟
- هل هناك فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؟
- هل هناك فروق في التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض)؟

2- أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين بمرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض).

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- من الناحية النظرية:

- تعتبر هاته الدراسة أنها الأولى حسب اطلاع الباحثتين في تناولها لموضوع التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين (المراهقة المبكرة) في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر وفي مدينة بسكرة

خاصة، والتي أصبحت مشكل منتشر خاصة في ظل تكنلوجيات الإعلام الجديد التي أصبحت منافس للآباء في تنشئة أبنائهم، وربطه بمتغيري النوع والتحصيل الدراسي.

- قد تساهم هاته الدراسة في إثراء البحث العلمي المحلي، بإعتبارها الدراسة الأولى-في حدود علم الباحثتين- التي تطرقت للظاهرة في مرحلة المراهقة المبكرة والتي تتزامن مع مرحلة التعليم المتوسط..

- من الناحية التطبيقية:

- قد تساعد الدراسة الحالية في تقديم أداة قياس للتمرد النفسي لإجراء دراسات أخرى، كما وقد تفتح مجالا لدراسات أخرى تبحث في التمرد النفسي علاقته بمتغيرات أخرى أو في مرحلة عمرية أخرى.

- تبصير القائمين على أمور التلاميذ المراهقين من مسؤولين ومربيين بضرورة تبني البرامج والمناهج والأساليب الملائمة للخفض من مستوى التمرد النفسي للتلاميذ ومنه رفع مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

- قد تفيد هاته الدراسة المؤسسات المجتمعية كالمدارس والمساجد لتقوم بدورها في عملية والوقاية من مخاطر التمرد النفسي للتلاميذ من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة، وكذا إتاحة الفرص لمناقشة الحلول والمقترحات لتفادي الظاهرة ومعالجتها.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1 ـ التمرد النفسي: شعور أو إحساس الفرد بالرفض وعدم الانصياع والخضوع لكل ما هو مقبول اجتماعيا، ومخالفة السلطة ممثلة في :(الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع) لمحاولة استرجاع حرياته التي يعتبرها مسلوبة أو المهددة بذلك، من خلال القيام بأفعال وسلوكات ممنوعة بطريقة مباشرة، أو من خلال الاستمتاع بمخالفة الآخرين للسلوكيات المقبولة اجتماعيا أو تحريضهم على ذلك (بطريقة غير مباشرة) ، يمكن أن يترجم انفعاليا، معرفيا (إدراكيا) أو سلوكيا، أو في الصور الثلاثة في نفس الوقت ،ويمكن قياسه بالدرجة العامة المتحصل عليها على مقياس التمرد النفسي لكل فرد من عينة الدراسة

5-2- التلاميذ المراهقين بمرحلة التعليم المتوسط: هم فئة التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في المتوسطات بالجزائر، وحددت في هاته الدراسة بمستوى الثالثة والرابعة متوسط، تتراوح أعمارهم من (14-15-16 سنة)،والتي تندرج ضمن مرحلة المراهقة، هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان، تبدأ مع ظهور مظاهر البلوغ الأولية و ظهور تغيرات جسمية و فيزيولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية...،وتدل على دخول الفرد في هاته المرحلة، إذ تتفق أراء معظم الباحثين على أن فترة

المراهقة تمتد ما بين (12-21) عاما من العمر، ويقسمها بعضهم إلى: المراهقة المبكرة (12-16)عاما، المراهقة المتأخرة (17-21) عاما.

6- حدود الدراسة:

6-1- حدود مكانية: شملت أربع متوسطات في مدينة بسكرة، وهي: متوسطة عباس عبد الكريم ومتوسطة احمد رضا حوحو- متوسطة الإخوة اوراغ، احمد زيد.

6-2- الحدود الزمنية: تمثلت الحدود الزمنية للدراسة بالمدة الزمنية المستغرقة لإنجاز هاته الدراسة وهي الفصل الثاني للعام الدراسي (2023-2024).

6-3- الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ المرحلة المتوسطة المتمدرسين في مستوى الثالثة والرابعة متوسط ببعض متوسطات مدينة بسكرة للعام الدراسي (2023-2024).

7- الدراسات السابقة:

- دراسة (Hellman, Memillin n:1997) بعنوان: "العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات" بهدف التعرف على العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات، وفيما إذا كانت هنالك الفروق في التمرد النفسي تعزى لمتغير النوع، أيضا الكشف على دوافع المراهقين إلى إعلان التمرد والثورة ضد مختلف مظاهر السلطة، كانت عينة البحث (80 فردا). خلصت نتائجها إلى:

- هناك فروق دالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي تعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور.

- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بتدني تقدير الذات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وتمردهم النفسي (مرزاق، 2021، ص. 64).

- دراسة (مايلزوميوس2001.Miles,Meeus,W): بعنوان: "قياس شعور التمرد لدى المراهقين بولاية تنس الأمريكية":

هدفت الدراسة إلى قياس شعور التمرد لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (174) مراهقا ومراهقة من بلدتين أمريكيتين، وتوصلت الدراسة الى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما قل الشعور باللامعيارية والشعور بالتمرد لدى المراهقين بدرجة دالة، كما أظهرت الدراسة أن هناك ارتباطا وثيقا بين الشعور باللامعيارية والتمرد، وبين تعارض إدراك أباء المراهقين بطريقة تنشئة المراهقين. (الشاعر، 2014، ص. 87)

- دراسة العباجي والمعاضيدي (2007): هدفت لـ: الكشف عن مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ التعرف إذا ما كانت هنالك الفروق في مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير النوع والتخصص الدراسي، شملت العينة (356) طالبا

وطالبة واستخدمت الباحثتان مقياس التمرد النفسي(إعداد اللامي 2001)، ومن بين ما خلصت إليه الدراسة:

- ✓ هناك مستوى من التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، وفروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور

- **دراسة العبادي (2012)** والتي هدفت إلى الكشف عن درجة الهوية لدى المراهقين تبعا لمتغيري العمر والجنس، إضافة الى الكشف عن دلالة الفروق في التمرد النفسي لدى المراهقين تبعا لمتغيري العمر والجنس، ومعرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الهوية والتمرد النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) مراهقا من المدارس الثانوية في محافظة ديالى مدينة بعقوبة، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة:

- ✓ لم يصل المراهقون في مستوى تمردهم إلى المستوى النظري.
- ✓ ترتبط الهوية بالتمرد النفسي بعلاقة عكسية إلا أنها اقل قوة لدى الذكور.
- ✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير النوع.

- **دراسة شلايل (2015)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي، أيضا الكشف عن الفروق في الخبرات الصادمة والتمرد النفسي تبعا لمتغير النوع-المستوى الدراسي- الإقامة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الدراسة على (375) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من مدارس شرق وغرب محافظة غزة، ومن بين ما خلصت إليه ما يلي:

- ✓ مستوى التمرد لدى طلاب المرحلة الإعدادية هو مستوى مرتفع بنسبة (68.5%).
- ✓ هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى عينة الدراسة.
- ✓ هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي تعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث.

- **دراسة نبارقية (2018)** والتي هدفت الى التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى أفراد العينة، والتعرف وإذا كانت هناك فروق في مستواه وفقا لمتغير النوع، تكونت عينة الدراسة من 172 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عرضية، من بين ما خلصت إليه النتائج ما يلي:

- ✓ انخفاض درجة أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة لمستوى التمرد تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة** (مرزاق، 2021) والتي هدفت إلى الكشف عن فروق بين المراهقين مدمني الأنترانت وغير مدمني الأنترنت من تلاميذ المرحلة الثانوية في مستوى كل من الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي تعزى لمتغير الجنس، ومن بين ما أسفرت عليه النتائج:

✓ لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين غير مدمني الأنترنت على العينة المدروسة في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير النوع.

- خلصت معظم الدراسات إلى أن مستوى التمرد النفسي معتبر لدى فئة الشباب عامة والمراهقين خاصة لما لهاته المرحلة من خصوصية. فتباينت الدراسات من حيث اختيارها لعينة الدراسة فمنها من تناول المرحلة الجامعية، ومنها من اختار المرحلة الثانوية كدراسة مزراق (2021)، لتختص بعينات محددة (المراهقين مدمني وغير مدمني الأنترنت في المرحلة الثانوية).
- تقاطعت اغلب الدراسات في تناول ظاهرة التمرد النفسي تبعا لنظرية التمرد النفسي لـ: جاك بريم، في المقابل هناك من اختار الجمع بين نظرية جاك بريم والنموذج التشابكي لديلارد وشين (2005) مثل دراسة (مزراق،2021) والتي اتفقت دراستنا مع توجهها تبنته، وهناك من ألم بجميع النظريات بشكل تكاملي.
- كما لم تجد الباحثة أي دراسة في البيئة الجزائرية تناولت بالدراسة ظاهرة التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين بمرحلة التعليم المتوسط، ومنه ولغياب وندرة مثل هاته الدراسات خاصة في البيئة المحلية ارتأت الباحثة تناوله عله يس بعض النقص في هذا المجال، كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام اغلبها المنهج الوصفي طريقا للإجابة على فروض الدراسة.

8- الخلفية النظرية للموضوع: لم يحظ مفهوم التمرد النفسي باهتمام علماء النفس إلا مؤخرا وأصبح هدفا للأبحاث لكونها مشكلة عالمية خطيرة تصيب شريحة مهمة من المجتمعات وتعد ظاهرة التمرد النفسي التي تنشا في أوساط المراهقين من المشكلات النفسية والسلوكية التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع وهذا لما لهاته المرحلة من تغيرات فيزيولوجية ونفسية وانفعالية تؤثر على سلوك المراهق، وهنا لا يقصد بالتمرد الخلافات العادية التي تحدث بين الفرد أسرته في الظروف العادية، وقد ورد تعريف مصطلح التمرد النفسي بتعريفات متعددة ذكر منها:

8-1- مفهوم التمرد النفسي: Psychological reatance :

يعرفه اللامي (2001) كونه ممارسة الأفعال الممنوعة (المحضورة) مجسدا برفض يبديه الأفراد للمبادئ والعادات والتقاليد القائمة اجتماعيا، ومعاندة السلطة بأشكالها المختلفة

(الوالدية، التعليمية، المجتمع) السعي إلى دحضها وتحديها، بشكليه المباشر (الصريح) أو غير المباشر (اللامي، 2001، ص. 16).

كما عرفه طبيل (2008) كون المتمردين هم الأشخاص الذين يواجهون السلطة ولا يطيعونها، ويرفضون التأقلم مع العادات والتقاليد القائمة في المجتمع، يظهرون تمردهم بتحد واضح وصريح واستياء غاضب، فهناك من يتمردون على بعض الأمور غير المقبولة فقط، على خلاف ذلك هم متعاونون، في حين أن الأخر ين يبدين تمردهم باستمرار على كل المعايير، القوانين والقيم، والعادات وكل أشكال السلوك المألوفة والمقبولة اجتماعيا (طبيل، 2008، ص. 82).

كما يرى بريم أن الحرية أمر ضروري في سلوك الفرد وحياته، ولكن إذا شعر الفرد أنها قيدت وهددت بالتقييد، فإنه يصبح لدى الفرد ميكانيزم دفاعي للظروف والمحيط المسؤول عن تقييد وسلب حريته، فيحدث بذلك التمرد النفسي، والذي يتوقف حجمه حسبه على أهمية الفعل الحر المعاق أو المهدد بالعاقة، ونسبته وحجم التهديد للسلوك (عسيلة والبنا، 2005، ص. 69).

من خلال ما سبق وبناء على نظرية بريم ونظرية ديدلان وتشين تعرف الباحثة التمرد النفسي بأنه:" شعور أو إحساس الفرد بالرفض وعدم الانصياع والخضوع لكل ما هو مقبول اجتماعيا ومخالفة السلطة ممثلة في: الأسرة، المؤسسة التعليمية، المجتمع) لمحاولة استرجاع حريات يعتقد أنها مسلوبة أو المهددة، يمكن أن يترجم إدراكيا(معرفيا)، عاطفيا(انفعاليا)أو سلوكيا، آو في أن واحد".

9- أسباب التمرد النفسي: من بينها:

* إثبات الذات: يسعى الفرد لذلك عندما يحس بالإهانة، خاصة النقد والتجريح فيصبح مندفعا متسرعا لإثبات ذاته لذلك يسلك سلوكات دون الاعتبار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية.

* إخفاق الوالدين في تنشئة أبنائهم: قد يكون بسبب إرغام المراهقين على إتباع أساليب وطرق معينة في تعاملهم مع الآخرين يعتبرها الآباء مثالية، وقد تتجسد في إحساس المراهق بنقص العاطفة والحرمان من الدفء والحنان الأسري.

* علاقة المعلم بالطالب: إذ تعتبر عاملا مهما في التقليل من حدة غضبه وتمرده فالمعلم الذي يحتوى الطالب، ويسعى إلى تكوين علاقة جيدة مع بتلاميذه، ويمنحهم الدعم المعنوي، ويبتعد عن أسلوب التهديد، على خلاف المعلم الذي لا يحتوى الطالب، فان ذلك يخلق لدى التلميذ نفورا منه استغلال أي فرصة للتقليل من شأنه أمام التلاميذ (عساف، 2000، ص. 245)

كما ارجع باحثون آخرون التمرد النفسي إلى أسباب أخرى من بينها ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وكذا مستوى تعليم الوالدين، وهنا يجب ألا نغفل بأي حال من الأحوال أهم سبب وهو تأثير تكنولوجيات الإعلام الجديد والتي أصبحت تنافس الأسرة في التنشئة الأسرية وتخلق لدى الطفل والمراهق خصوصا ذلك الصراع الفكري نتيجة دخوله في دوامة ثقافات هجينة قد تكون غالبا متناقضة مع ثقافات مجتمعه، ومنه الوقوع في صراع مع مركز السلطة ومنه التمرد النفسي.

- الإجراءات المنهجية للدراسة:

10-1- منهج الدراسة: بعد الاطلاع على بعض كتب مناهج البحث في التربية، وعلم النفس، والدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، فقد توصل الباحث الى أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي (المقارن)، وذلك لملاءمته لطبيعة مشكلة الدراسة.

10-2- مجتمع الدراسة: جميع التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط المتمدرسين في مستوى ثالثة ورابعة متوسط بمدينة بسكرة للسنة الدراسية 2024/2023.

10-3- عينة الدراسة: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها، بحيث تكون ممثلة لمجتمع البحث الأصلي قدر الإمكان، فقد قمنا باختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من تلاميذ المستوى الثالثة والرابعة متوسط كونها الفئة العمرية المناسبة لمرحلة المراهقة في مرحلة التعليم المتوسط (14-15-16 سنة). ومنه تكونت عينة الدراسة من 350 تلميذا وتلميذة، وبعد استرجاع المقاييس استبعدت الباحثتين 41 مقياسا لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لعدة أسباب منها: نقص المعلومات في المقاييس، وعدم صلاحية بعضها للتحليل الإحصائي: وبناء على ذلك تكونت عينة الدراسة الفعلية من 319 تلميذا وتلميذة، موزعة كما يلي:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب مؤسسات التطبيق:

	العدد	النسبة
م/أحمد رضا حوحو	88	%27
م/عباس عبد الكريم	92	%29
م/ الإخوة أوراغ	79	%24
م/الزين بن المداني	60	%20
المجموع	319	%100

10-4- أداة الدراسة:

10-4-1- خطوات بناء مقياس التمرد النفسي:

- **البناء الأولي:** بداية عملت الباحثتان على الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة عن التمرد النفسي وكذا المقاييس المصممة مسبقا، منها مرزاق (2021)،فرمان(2016)، شلايل (2015)، العجامي، المعاضيدي (2007)،ونظرا لعدم وجود مقياس مناسب خاص بالتمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط، لأن اغلب الدراسات ركزت على طلاب الثانوية والجامعة، ومنه تميزت المقاييس بنوع من التعقيد من ناحية الصياغة اللغوية، ونظرا عدم توفر أي مقياس للتمرد النفسي خاص بالمراهقين (مرحلة التعليم المتوسط) في البيئة المحلية الجزائرية - حسب اطلاع الطالبة الباحثة- كما مكن الاطلاع على الدراسات السابقة مساعدة الطالبة الباحثة في تحديد الإطار النظري المستند عليه في بناء المقياس، حيث اتخذت من نظرية جاك بريم للتمرد النفسي (J. W. Brehm 1966) والنموذج التشابكي لديلارد وشين (2005) إطارا نظريا للبناء، متفقة في ذلك مع دراسة مرزاق (2021)،ليشمل المقياس ثلاثة أبعاد وهي: ،البعد الانفعالي (العاطفي)، البعد المعرفي(الإدراكي) والبعد السلوكي.

- **البناء النهائي:** من اجل إخراج المقياس في صورته النهائية، قام الباحث بعرضه على عدد من المختصين في المجال، مع وجود أربع عبارات سلبية ممثلة في العبارات:35/13/9/2. ليتم بعدها تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وإعادة ترتيب البنود حسب الجدول التالي:

جدول (2): يوضح توزيع البنود على أبعاد مقياس التمرد النفسي:

الأبعاد	أرقام البنود	المجموع:
البعد الانفعالي:	.34/31/28/25/22//19/16/13/10/7/4/1	12
البعد المعرفي:	.32/29/26/23/20/17/14/11/8/5/2	11
البعد السلوكي:	.35/33/30/27/24/21/18/15/12/9/6/3	12
المجمـــــوع:		35

وكانت بدائل الإجابة على الفقرات رباعية حسب مقياس ليكرت الرباعي (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا)، وتم تحديد مفتاح تصحيح المقياس كما يلي:

من35-------70 تمرد نفسي ضعيف

71-------106 تمرد نفسي متوسط

107-------140 تمرد نفسي مرتفع

كيفية تصحيح مقياس التمرد النفسي: أعطي لكل بند من بنود المقياس الإيجابية الدرجات التالية: (دائما:4 ،أحيانا:3، نادرا:2، أبدا:1).

أعطي لكل بند من بنود المقياس السلبية الدرجات التالية:(دائما:1، أحيانا:2، نادرا:3، أبدا:4)

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الصدق: تم حساب صدق المقياس بكيفيتين:

صدق المحكمين: لغرض حساب هذا الصدق تم عرض المقياس على عدد من الأساتذة المختصين، واستجابة لأراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم، حيث تم إعادة صياغة بعض البنود مع الاحتفاظ بها دون حذف، كما تم الاحتفاظ بالبدائل المقترحة للإجابة (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا) على أنها ملائمة لكيفية إجابة الأفراد على المقياس. بلغت نسبة اتفاق المحكمين من 80% إلى 100% ما يدل على نسبة مقبولة جدا لصدق المقياس.

صدق الاتساق الداخلي: من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، وفق الجدول التالي:

جدول (3): يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

	البعد الانفعالي	البعد المعرفي	البعد السلوكي	الدرجة العامة لمقياس التمرد النفسي
البعد الانفعالي		**0.42	**0.63	**0.81
البعد المعرفي	**0.42		**0.53	**0.82
البعد السلوكي	**0.63	**0.55		**0.85

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له يتراوح ما بين (0.42 – 0.63) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ألفا (0.01)، ومنه يمكن القول إن مقياس التمرد النفسي يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

الثبات: تم حسابه بطريقتين:

1/ الاتساق الداخلي: وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي حيث وجد أن قيمته بلغت (0.76)، وهذا دال على ثبات المقياس، ومنه فالمقياس يتمتع بمعامل ثبات قوي

2/ طريقة التجزئة النصفية: عن طريق تقسيم المقياس إلى عبارات فردية وعبارات زوجية ثم حساب معاملات الارتباط بين النصفين، سواء بالنسبة للأبعاد أو المقياس ككل، مع تصحيحها باستخدام معامل سبيرمان براون، حسب الجدول التالي:

الجدول (4): يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

معامل الارتباط بين النصفين	0.43
معامل التصحيح سبيرمان براون	0.60

معامل التصحيح جيتمان	0.59

نلاحظ من خلال الجدول (4) أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد قد بلغ على التوالي (0.43)، وباستخدام معامل التصحيح سبيرمان براون وجيتمان فقد بلغ على التوالي، (0.60)، (0.59) وهو ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبول. ومنه يمكن القول أن مقياس التمرد النفسي صالح للاستخدام في الدراسة الأساسية.

11- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

11-1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:** نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على أن:" مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط هو مستوى متوسط" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي، وقد قامت الباحثة بتقسيم درجات الاستجابات لمقياس التمرد النفسي إلى ثلاث مستويات (درجة مرتفعة، درجة متوسطة، درجة ضعيفة).

الجدول (5): يوضح مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	متوسط الدرجات	تقدير المستوى
التمرد النفسي	35	319	67,59	ضعيف

وبصفة عامة يتضح من الجدول رقم (5) أن متوسط درجات التمرد النفسي للتلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط بلغ 67,59، وهذا يدل على أن أفراد عينة الدراسة لديهم تمرد نفسي اقل من المتوسط النظري أي أن مستوى التمرد كان ضعيف، ومنه نرفض الفرضية: "أن مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط هو مستوى متوسط"، ونقبل الفرضية البديلة بأن: "مستوى التمرد النفسي لدى التلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط هو مستوى ضعيف". وتتفق هاته النتيجة مع نتائج دراسة العبادي (2012) ودراسة الشاعر (2013) دراسة نبار رقية (2018). وتختلف مع دراسة العباجي والمعاضيدي (2007)، دراسة العامري (2013)، دراسة شلايل (2015)، التي وجدت أن هناك مستوى معتبر من التمرد النفسي سواء كان متوسط أو مرتفع.

وترى الباحثتان في تفسيرهما لهاته النتيجة من انخفاض مستوى التمرد النفسي لدى المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط رغم إجماع اغلب الدراسات أن التمرد النفسي يكون في أعلى درجاته في فترة المراهقة لخصوصية المرحلة، يمكن تفسير النتيجة كون المرحلة المدروسة في عينة الدراسة هي مرحلة المراهقة المبكرة والتي تعتبر أول مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة وبقاء العينة محافظة على التمسك بالقوانين والضوابط الاجتماعية والالتزام بالطاعة والمسايرة.

كما يمكن إيعاز ذلك إلى البيئة في مدينة بسكرة والتي تتسم كما اشرنا سابقا بالمحافظة والالتزام بكل ما هو مقبول اجتماعيا والحرص على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة تراعي في ذلك تقيد أبنائها بسلوكات مثالية، مع تأثير أساليب المعاملة الوالدية في مستوى التمرد النفسي للأبناء حسب العديد من الدراسات كدراسة(طراد،2014) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين نمط المعاملة الديمقراطي والتمرد النفسي، وعدم وجود علاقة بين نمط الحماية الزائدة وتمرد الأبناء، في حين وجود علاقة إيجابية بين نمطي الإهمال والتسلط ،ناهيك عن تأثير المنطقة السكنية كون المنطقة في بوابة الصحراء ما جعلها ليست عرضة للاختلاط مع الثقافات الأخرى إلى حد ما مقارنة مع مدن الشمال، بغض النظر عن تأثير الإعلام الجديد حيث كانت المنطقة محرومة من خدمات الأنترنت وضعف الشبكة ما يمكن القول أن تنشئة الأبناء كانت تنشئة غير هجينة مع ثقافات مختلفة. ومنه كان شعورهم بالوعي والمسؤولية مقبول ما انجر عنه انخفاض مستوى تمردهم النفسي.

ولا يمكن في هذا السياق إغفال دور المؤسسة التربوية من معلمين وما لهم من تأثير في الحد أو التقليل من التمرد النفسي للتلميذ المراهق وضبط سلوكه، كونه موجه ومربي قبل حرصه على التحصيل العلمي والمعرفي، ومنهج دراسي مناسب للعينة وخصوصيتها ،كما لاحظنا توفر الخدمات الإرشادية في كل المتوسطات التي أجريت فيها الدراسة وخصوصا مع توفير أخصائي في الإرشاد والتوجيه، إضافة إلى خصوصية المستوى الدراسي لجزء من العينة والذي يحضر لشهادة التعليم المتوسط، ومنه التفرغ الكلي لها، وهذا ما لاحظته الباحثة طيلة مسارها المهني والذي لا يقل عن 15 سنة خبرة واحتكاكها بتلاميذ المرحلة المتوسط من تغير جذري يبديه التلاميذ بمجرد انتقالهم إلى السنة الرابعة متوسط وانغماسهم في التحضير لشهادة التعليم المتوسط و السلوك بطريقة مسؤولة وواعية.

11-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية الثانية على انه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث).

للتأكد من صدق الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بين المجموعتين محل المقارنة.

جدول (6): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الجنسين في التمرد النفسي

مستوى التمرد النفسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	159	70	19.51	2.40	0.05

الإناث	160	65.20	15.97		

يتضح من خلال الجدول (06) أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجة التمرد النفسي بلغت (2.40) عند مستوى دلالة (0.05)، وان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (70) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور البالغ (65.2) وبالتالي نرفض الفرضية القائلة بأنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي للتلاميذ المراهقين في مرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس". ونقبل الفرضية البديلة بأنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور إناث) في التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة".

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Hellman,Memillin(1997) ودراسة العباجي والمعاضيدي (2007) التي أكدتا على انه توجد فروق في مستوى التمرد النفسي لصالح الذكور لكنها اختلفت مع دراسة شلايل (2015) في كون الفروق كانت لصالح الإناث. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبادي (2012)، دراسة العامري (2013)، دراسة الشاعر (2013)، دراسة نبار رقية (2018)، دراسة مزراق (2021) والتي أكدت جميعها على انه لا توجد فروق في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس.

هاته النتيجة لا تختلف عما لاحظته الباحثتين من إبداء التمرد والعصيان والشغب غالبا من طرف الذكور في المؤسسات التربوية، وهذا يمكن تفسيره لطبيعة التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري عامة التي تمنح الحرية للذكور على خلاف الإناث وضعف الرقابة الأسرية نتيجة قضاء الذكور جل وقتهم في الخارج وما ينجر عنه من تصرفات لا مسؤولة ورغبة الذكور في جذب الانتباه وإثبات الذات عن طريق إبداء التمرد النفسي لاسترجاع حريات يعتبر أنها مسلوبة، خلافا عن الإناث الذين يبدين التزاما بالقوانين والضوابط.

لنقف هنا أمام تناقض بين نتائج هاته الدراسة ومبادئ نظري التمرد النفسي، كونها أكدت أن تقييد الحريات ينجر عنه تمرد نفسي واضح لاسترجاع حريات يعتبر أنها مسلوبة، فكيف للذكور في هاته العينة والذين كانوا كثر تمتعا بالحرية من الإناث أن تعزى لهم الفروق؟

يمكن القول انه لا يوجد تناقض نهائيا بين هاته النتائج ومبادئ نظرية التمرد النفسي، بل بالعكس، تمتع الذكور بنوع زائد من الحرية مقارنة بالإناث في عينة الدراسة يجعل تقييده في غرفة صفية مغلقة مقيدا في كرسيه طيلة سبع ساعات يوميا كبحا لحرياته، إلزامه بتدوين دروسه وإنجاز واجباته كبح لحرياته بنظره، منعه من مشاهدة نوع من البرامج أو نوع من اللباس كبح لحرياته ،ينجر عنه إبداء تمرد نفسي حتى وان اختلفت مستوياته، بخلاف الإناث اللواتي ألفن المكوث في المنازل ومساعدات الأمهات في الأعمال المنزلية المختلفة، فتجدهن أكثر حرية واستمتاعا

بالالتقاء بصديقاتهن حتى في أوقات الراحة الضيقة، ترى في إنجازها لواجباتها أمرا طبيعيا يعادل المسؤوليات التي تعودت عليها منذ الصغر في مساعدة الوالدة. ومنه ما دامت المثيرات ليست ذاتها والفرص ليست متساوية بينهما فيما فرضته البيئة المجتمعية كانت الفروق واضحة.

11-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: نصت الفرضية الثالثة لهذه الدراسة على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التمرد النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط، مرتفع)

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد اختبار (تحليل التباين الأحادي- one-Way ANOVA) لإيجاد الفروق بين المجموعتين محل المقارنة.

جدول (7) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في التمرد النفسي لدى افراد العينة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6025.55	2	3012.78	9.86	0.01
داخل المجموعات	96539.08	316	305.50		
المجموع:	102564.63	318			

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الفائية للتباين قيمة(ف) لمستوى التمرد النفسي تساوي (9.86) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثتين باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وهو ما يوضحه الجدول (8) فيما يلي:

جدول (8) يوضح: "اتجاه الفروق في التحصيل الدراسي باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية "

التحصيل الدراسي:	مستوى متوسط	مستوى مرتفع	مستوى الدلالة
مستوى منخفض	8.93	13.46	0.01

من خلال الجدول (8) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح منخفضي التحصيل الدراسي. وعلى حسب اطلاع الباحثة لم تتطرق أي دراسة إلى موضوع التمرد النفسي وربطته بمتغير التحصيل الدراسي، فقط عالجت الموضوع من جوانب مختلفة كالمستوى الدراسي، أساليب المعاملة الوالدية، مستوى تعليم الوالدين، التخصص الدراسي...

وترى الباحثتان في تفسير هذه النتيجة أنها قد ترجع إلى تأثير التمرد النفسي على مستوى التحصيل الدراسي وهذا نظرا للآثار المترتبة عليه من قلق والسخط على كل من هم في موقع السلطة بالنسبة له كالأساتذة الإداريين، الوالدين، ومنه عدم الاهتمام ورفض التحصيل المعرفي

كآلية دفاعية يبرز من خلالها عدم تقبله لأوامرهم وإثباته لذاته، وقد يكون ناتج عن عدم القدرة على التحصيل المعرفي رغم دافعية المتعلم لذلك نتيجة الضغوط والآثار السلبية على سيكولوجية المتعلم كالقلق ،الاغتراب و الإحباط وغيرها من المشاكل النفسية التي تنتج عن التمرد النفسي إذا لم يجد التدخل السريع والعاجل.

من جانب أخر يمكن إيعاز الفروق إلى مرتفعي التحصيل الدراسي إلى ثراء البرامج التربوية بمواضيع من شانها خفض مستوى التمرد النفسي وهو ما قد يكون أثر على خفض التمرد النفسي لدى مرتفعي التحصيل.

12- المقترحات:

نظرا لخصوصية المرحلة التي تتميز بالتغيرات الكبيرة على مستوى النمو العقلي والجسمي والانفعالي، وما ينجر عنه من تغيرات في مزاجات المراهقين ما يدفعهم إلى رفض كل أنواع السلطة والتمرد على المقربين منه من والدين ومدرسة، لهذا وجب لمثل هاته الحالات من التلاميذ:

- توفير الرعاية الكاملة من خدمات إرشادية متنوعة داخل المدارس والعمل على الوقاية من الوقوع بمخاطرها، وذلك باستخدام وسائل متنوعة للخدمات الإرشادية المدرسية والنشرات الإرشادية، استخدام الإرشاد الفردي والجماعي بالاعتماد على الأساليب الوقائية، النمائية، والعلاجية، والتي تعمل على مساندتهم وتوعية المعلمين بخصائص هذه المرحلة وطرق التعامل معها لتخطيها بنجاح دون الوقوع بمشكلات التمرد النفسي.

- إجراء دراسة تتناول برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسط أو الثانوي.

- إجراء دراسة مشابهة تتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.

- إجراء دراسة عن العلاقة بين الإعلام الجديد والتمرد النفسي ومقارنة نتائجه بالدراسة الحالية.

- إجراء دراسة تتطرق للتمرد النفسي وأثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوي.

13- توصيات الدراسة: من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة، تقدم الباحثتين عدة توصيات أهمها:

- مناشدة وزارة التربية والتعليم على تفعيل دور مراكز الإرشاد في المدارس كافة بجميع مراحلها، الابتدائية والمتوسط والثانوي وبإشراف كوادر مختصة لمواجهة ظاهرة التمرد النفسي للتلاميذ المراهقين.

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية والمقررات التي تطرح للمتعلم بطرق مناسبة. مع حث المؤسسات التعليمية على الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، البرامج الاجتماعية والثقافية والرياضية والتي من شأنها نبذ ظاهرة التمرد النفسي بكافة أبعادها.
- دراسة معمقة لمختلف الأسباب والدوافع وراء التمرد النفسي للمراهقين في كل مدينة.
- عقد لقاءات توعوية وتوجيهية للآباء والمربين بالاعتماد على مختصين ذي كفاءة حول أسباب التمرد النفسي وكيفية التعامل مع الأبناء المراهقين ومساعدة المتعلم في تجاوز المرحلة بأمان وتعزيز دور المدرسة في ذلك.
- العمل التشاركي بين القطاعات والوزارات كالاتصال، التعليم الصحافة والثقافة وغيرها، للعمل بشكل تكافلي بطريقة تكفل تكوين ذلك الفرد الواعي الذي يستطيع معرفة حقوقه وواجباته، ذلك الفرد الذي يعي تماما مواطن حريته وكيف يحافظ عليها ويستعيدها بطريقة حضارية.
- تفعيل دور مستشاري التوجيه والإرشاد في التواصل مع أولياء الأمور قدر المستطاع لتوفير الجو النفسي الأسري المشبع بالتقبل والاحترام والحوار والابتعاد عن القسوة والعنف والتسلط، وكذا التوضيح لهم مدى أهمية العمل التكاملي بين الأسرة والمدرسة للتمكن من خفض السلوكيات المتمردة لدى أبنائهم.

- قائمة المراجع:

- الخزاعي، ابهر ناصر حسين وحافظ، إسلام هاشم (2014) قياس التمرد النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة القادسية في الآداب، مجلد (14)، العدد (3-4)، ص (455-417).

- الشاعر، محمد ماجد ديب. (2014) التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير في علم النفس إرشاد وتوجيه، جامعة الأقصى غزة.

- العامري، علي محسن ياس (2013) التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، بغداد.

- العباجي، ندى فتاح زيان، والمعاضيدي، ميساء يحي قاسم (2007) قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة التربية والعلم، مج:14، عدد:3، ص ص:302-318.

- العبادي، علي سلمان حسين (2012) تطور الهوية لدى المراهقين وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.

- اللامي، ابتسام العيبي علي، (2001)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية الأدب، جامعة المستنصرية، العراق.

- شلايل، محمد يونس خليل (2015) الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، كلية التربية، قسم علم النفس والإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- طبيل، علي حسين محمد (2008) بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد، العدد1، ص278-306.

- عساف، نوال محمد (2020) قياس مستوى التمرد النفسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين. مجلة بابل للعلوم الإنسانية، خاص بالمؤتمر العلمي الأول للدراسات الصرفة والإنسانية لجامعة الحمدانية، المجلد 28، العدد3،

- عسيلة، محمد والبنا، انور (2005) علم النفس الاجتماعي، مكتبة جامعة الأقصى، غزة.

- عصمت احمد، محمود. (2016). تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الإعدادية الرياضية بصعيد مصر المجلة العلمية المجلد 32، العدد الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط مصر، ص440-463.

- مزراق، نوال (2021) الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الأنترنت، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة باتنة-1 قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا.
- نبار، رقية (2018). مستوى التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. "دراسة ميدانية بكلية الطب جامعة سيدي بلعباس"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد35.